



The effectiveness of educational design according to the Roberts model for developing creative thinking and performance skills for students of the Institute of Fine Arts in the subject of interior design

Rawa Hamdi Rashid Al-Jaf^{al}, Hussein Mohammed Ali Al Saqi^{a2}

^a Al-Mustansiriya University - College of Basic Education

ARTICLE INFO

Article history:

Received 8 April 2024

Received in revised form 13

April 2024

Accepted 14 April 2024

Published 15 June 2024

Keywords:

Effectiveness, Instructional

Design, Roberts Model,

Creative Thinking, Interior

Design

ABSTRACT

The current research aims to build an educational design according to the Roberts model to develop creative thinking and performance skills among students of the Institute of Fine Arts in the subject of interior design.

To achieve the research objectives, the researcher developed (6) null hypotheses, so the research population was determined by the students of the Institute of Fine Arts, which numbered (86) male and female students specializing in interior design taught in (4) institutes. After that, a purposive sample was chosen, which was represented by students of the Institute of Fine Arts for girls, the number of whom was (14) female students were distributed into two groups, with (7) female students for each group.

As for the research procedures, an educational model was designed according to the Roberts educational model, which consists of (4) main clusters and branches from the first cluster (15) steps. Two types of tests were also designed, the first related to measuring creative thinking and the second related to measuring cognitive achievement. And skill performance in the interior design subject. These tools were presented to a group of arbitrators to show the reliability coefficient for each test, and then they were applied to a pilot sample in order to show the reliability coefficient. After that, these tests were used to obtain the results expected from their application to the basic research sample.

As for the research procedures, an educational model was designed according to the (Roberts) educational model, which consists of (4) main clusters and branches from the first cluster (15) steps. Two types of tests were designed, including a measure of creative thinking and a measure of cognitive achievement and skill performance in the subject of design. The procedure was presented to a group of experts to verify its validity in order to measure the objectives that were developed to measure it and were applied to the basic research sample.

To show the results, the researcher used a set of statistical methods (Mann-Whitney, Wilcoxon test, coefficient of difficulty and discrimination, and the Keuder-Richardson/20 equation) for reliability.

¹Corresponding author.

E-mail address: Rawa.H@coedu.uobaghdad.edu.iq

²E-mail address: Hussein.a.m.1965@gmail.com



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

فاعلية تصميم تعليمي وفق نموذج (روبرتس العنقودي) لتنمية التفكير الابداعي والأداء المهاري للطلبة في مادة التصميم الداخلي

رواء حمدي رشيد الجاف¹

أ.د. حسين محمد علي الساقى¹

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى بناء تصميم تعليمي على وفق نموذج روبرتس لتنمية التفكير الابداعي والمهارات الادائية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التصميم الداخلي.

ولتحقيق اهداف البحث وضعت الباحثة (6) فرضيات صفرية، لذلك تحدد مجتمع البحث لطلبة معهد الفنون الجميلة البالغ عددهم (86) طالباً وطالبة تخصص تصميم داخلي مقرر في (4) معاهد، بعد ذلك تم اختيار عينة قصدية تمثلت بطالبات معهد الفنون الجميلة للبنات بلغ عددهن (14) طالبة تم توزيعهن على مجموعتين بواقع (7) طالبات لكل مجموعة.

اما ما يتعلق بإجراءات البحث فقد تم تصميم نموذج تعليمي على وفق نموذج (روبرتس) التعليمي الذي يتكون من (4) عناقيد رئيسية ويتفرع من العنقود الاول (15) خطوة، كما تم تصميم نوعين من الاختبارات الاول يتعلق بقياس التفكير الابداعي والثاني يتعلق بقياس التحصيل المعرفي والاداء المهاري في مادة التصميم الداخلي، عرضت هذه الادوات على مجموعة من المحكمين لإظهار معامل الصدق لكل اختبار ومن ثم تم تطبيقها على عينة استطلاعية لأجل اظهار معامل الثبات، بعد ذلك استخدمت هذه الاختبارات للحصول على النتائج المتوخاة من تطبيقها على عينة البحث الاساسية.

اما ما يتعلق بالإجراءات البحث فقد تم تصميم نموذج تعليمي على وفق نموذج (روبرتس) التعليمي الذي يتكون من (4) عناقيد رئيسية ويتفرع من العنقود الاول (15) خطوة، وتم تصميم نوعين من الاختبارات منها مقياس التفكير الابداعي ومقياس التحصيل المعرفي والاداء المهاري في مادة التصميم الداخلي وعرضه على مجموعة من الخبراء للتحقق من صلاحيته من اجل قياس الاهداف الذي وضع لقياسه وتم تطبيقها على عينة البحث الاساسية.

ولإظهار النتائج استعانت الباحثة بمجموعة من الوسائل الاحصائية (مان ويتني واختبار ولكوكسن ومعامل الصعوبة والتمييز ومعادلة كيوود ريتشادسون / 20) للثبات.

من خلال نتائج البحث الحالي الذي ظهر فيه تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة على وفق التصميم التعليمي اعلى من المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة على وفق الطريقة الاعتيادية حيث شارحت الى وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح التصميم التعليمي الذي تم بناءه من قبل الباحثة وفق خطوات نموذج (روبرتس) في تنمية التفكير الابداعي والمهارات الادائية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التصميم الداخلي ويعود سبب التفوق الى الأسباب الآتية:-

¹ الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية

- 1- عرض التصميم التعليمي على وفق انموذج (روبرتس) يتيح للطالب فرصة التفاعل مع المادة التعليمية مما يساعده على التفكير الابداعي وينمي مهاراته الادائية.
 - 2- لمست الباحثة من خلال تدريسها للمجموعة التجريبية عن طريق الأنموذج التعليمي على وفق انموذج (روبرتس) ظهور حماس ونشاط لدى الطلبة من خلال اتباع خطوات الوحدات التعليمية التي لاقت قبولا منهم وبدل ذلك على صلاحية الوحدات التعليمية التي اعدتها الباحثة.
- الكلمات المفتاحية: فاعلية، تصميم تعليمي، انموذج (روبرتس)، التفكير الابداعي، التصميم الداخلي.

مشكلة البحث: يمثل التفكير نشاط عقلي يستعمل الرموز مثل الصور الذهنية والمعاني والالفاظ والارقام والذكريات والاشارات والمتغيرات والايحاءات لتحل محل الاشياء والاشخاص والمواقف والاحداث المختلفة التي يفكر فيها الشخص بهدف موضوع او حل مشكلة او موقف معين لذلك فان التفكير يلعب اليوم دوراً بارزاً ومؤثراً في توسيع المجال المعرفي للمتعلم كونه يتيح له رؤية الاشياء بشكل اوضح واوسع وتطوير نظرة اكثر ابداعية الى افكار جديدة بشكل اوضح واوسع مع اتاحة الفرصة له لكي يفكر تفكيراً ايجابياً وهو التفكير الذي يوصل الى افكار جديدة ومساعدته في الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة الى مرحلة توظيفها في استقصاء ومعالجة المشكلات الحقيقية في عالم الواقع كما يعد التفكير عملية ضرورية في حياتنا اليومية كونه ينعكس على طريقة المتعلم في تخطيطه لاتخاذ قراراته ورسم اهدافه ويساعده على النظر في الاختيار بين عدد من الاحتمالات المتوافرة الناتجة عن البحث وتقصي المعلومات الواضحة والمعقدة.

اذ تشير الاتجاهات الحديثة للدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت بموضوعات التفكير بشكل عام والتفكير الابداعي او توليد الافكار بشكل خاص الى انه يمثل مجموعة من المهارات التي تتضمن مهارات الطلاقة والمرونة والاصالة والحساسية تجاه المشكلات ومن ثم العمل على اعادة صياغة المشكلة وشرحها بالتفصيل عن طريق توليد حلول جديدة لمشكلات يتحسس من خلالها مواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات للوصول الى نتائج يمكن نشرها وعرضها على الاخرين، من خلال استخدام اساليب ونماذج تعليم وتعلم تؤكد ايجابية المتعلم ونشاطه في اثناء العملية التعليمية مع ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لجعل المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه بدلا من الحصول عليه جاهزة.

بناءً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تأسست في ذهن الباحثة بناءً على دراسة استطلاعية كما في ملحق (5) اجرته على عينة من طلبة معهد الفنون الجميلة للتعرف على مستوى امتلاكهم للتفكير الابداعي والمهارات الادائية عند تنفيذ متطلبات التصميم الداخلي، اذ كشفت هذه الدراسة عن وجود ضعف في قدراتهم على توليد الافكار، مما أسهم ذلك في قيامها بتجريب انموذج (روبرتس) لتنمية التفكير الابداعي والمهارات الادائية للطلبة.

وتأسيساً على ذلك صاغت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل الآتي:

س/ ما مدى امكانية الأنموذج التعليمي المصمم على وفق (انموذج روبرتس) على تنمية التفكير الابداعي والمهارات الادائية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة بمادة التصميم الداخلي؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- الكشف عن فاعلية محتوى تصميم تعليمي لمادة التصميم الداخلي لتنمية التفكير الابداعي لطلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التصميم الداخلي.
- 2- الكشف عن فاعلية محتوى تصميم تعليمي لمادة التصميم الداخلي لتنمية المهارات الادائية لطلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التصميم الداخلي.
- 3- بناء تصميم تعليمي لمادة التصميم الداخلي على وفق انموذج روبرتس لتنمية التفكير الابداعي والمهارات الادائية.

فرضيات البحث:

1. الفرضية الأولى:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتفكير الابداعي).

2. الفرضية الثانية:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابداعي البعدي).

3. الفرضية الثالثة:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي)

4. الفرضية الرابعة:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي البعدي).

5. الفرضية الخامسة:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاداء المهاري)

6. الفرضية السادسة:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الاداء المهاري البعدي)

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

(1) الحدود البشرية: طالبات الصف الثالث/ قسم التصميم الداخلي في معهد الفنون الجميلة للبنات /الدراسة الصباحية/ بغداد- المنصور.

(2) الحدود المكانية: معهد الفنون الجميلة للبنات/الدراسة الصباحية/ بغداد - المنصور.

3) الحدود الزمانية: 2022 – 2023.

4) الحدود الموضوعية: دراسة فاعلية تصميم تعليمي على وفق نموذج (روبرتس التعليمي) ضمن مفردات

مادة التصميم الداخلي في معاهد الفنون الجميلة.

تحديد المصطلحات:

1. الفاعلية

• عرفه زيتون (2009) بأنها:

"هي القدرة على التأثير وانجاز الاهداف او المدخلات للوصول الى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن."

(زيتون، 2009، ص 54)

التعريف الاجرائي للفاعلية:

هو القدرة على احداث الاثر وتحقيق الاهداف والنتائج بعد استخدام التصميم التعليمي بأقصى حد ممكن

من قبل طلبة معهد الفنون الجميلة في قسم التصميم الداخلي بمادة التصميم الداخلي بشكل مبدع.

2. التصميم التعليمي

• عرفه الصالح (2020) بأنه:

"مجال تعليمي يستند إلى تدريب المتعلمين على استخدام مبادئ التعلم والتعليم وفق أسس ونظريات علمية

تساهم في تحويل وتطبيق هذه المعرفة إلى استراتيجيات لتخطيط التعليم وتحسينه وتطويره، بحيث يتشكل

لدى المتعلم مهارات أداءية وعقلية تنعكس في تطور مهاراته وأسلوبه التعليمي المنظم". (الصالح، 2020،

ص 332-339)

التعريف الاجرائي للتصميم التعليمي:

هو علم تطبيقي يوظف احدى نظريات التعلم لتطوير العملية التعليمية ويساهم في ايجاد الحلول

للمشكلات التربوية التي تساهم في تحسين المستوى العلمي والمهاري للمتعلمين، لغرض تنمية التفكير

الابداعي والمهارات الادائية للطالبات بمادة التصميم الداخلي.

3. انموذج روبرتس

• عرفه الطائي (2019) بأنه:

بانه "انموذج يتميز بصفة الاستمرارية يتكون من خمسة عشر خطوة وتتطلب كل خطوة مرونة وموضوعية

لتحقيق هدف معين حسب ما يراه المصمم التعليمي وطبيعة التغذية الراجعة التي يتلقاها، ومن ثم إجراء

التعديل المطلوب".

التعريف الاجرائي لأنموذج روبرتس التعليمي:

انموذج تعليمي حديث يتكون من اربعة عناقيد لكل عنقود منها خطوات متسلسلة ومتنوعة موضح فيها

بداية ونهاية التصميم، يستطيع المتعلم من خلالها تحقيق الهدف التعليمي والتركيز على التغذية الراجعة

والعودة الى الخطوة السابقة في حال عدم تحقيق الهدف.

4. التفكير الابداعي

• عرفه هونيغ (2014) بأنه:

"التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم وتقسيم الافكار القديمة وعمل افكار جديدة وتوسيع حدود المعرفة وادخال الافكار العجيبة والمدهشة وهو تفكير ينتج عنه حلول أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفي غير المعلوم الذي لدينا سواء بالنسبة للمعلومات السائدة في البيئة وذلك بهدف فسح المجال لظهور افكار جديدة ويلزم ذلك توافر عناصر ثلاثة هي حساسية عالية بالمشكلات ودرجة عالية من المرونة ودرجة عالية من الاصاله او الجدة". (البرقاوي، 2014، ص37)

التعريف الاجرائي للتفكير الابداعي:

هو ايجاد افكار مبدعة بعد الاحساس العالي بالمشكلة والوصول لحلول جديدة بعيدة عن الافكار القديمة بشكل مبدع وملفت للنظر بأعداد تصاميم مميزة.

5. التصميم الداخلي

• عرفه جرجيس (2019) بأنه:

"نوع من انواع فنون التصميم المهمة والاساسية في حياة الانسان والذي يتفاعل معها بشكل يومي ومباشر". (جرجيس، 2019، ص5)

التعريف الاجرائي للتصميم الداخلي:

هو فن ابتكار أحدث التصاميم لملاً الفراغ الداخلي والخارجي للمبنى او الشكل المراد تصميمه بشكل جميل وبما يتناسب مع الذوق العام بأداء مهاري مميز مستخدماً فيه التفكير الابداعي بالتصميم.

6. المهارات الادائية

لم تجد الباحثة تعريفاً لها كونها اولى من كتبت عنها على حسب علمها لذا ارتأت الى الاستعانة بالخبراء حيث اجرت مقابلة معهم بتاريخ 2023/9/7 من اجل وضع تعريف خاص بالمهارات الادائية. الخبراء كل من:

عرفها صالح الفهداوي (2023)¹ بأنه:

يعرف الأداء: بأنه القيام بمهام على شكل سلوك قابلة للملاحظة والقياس، وتعرف المهارة: بأنها التمكّن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة.

وعلى هذا فان المهارة الادائية تعني القيام بمهمة او سلوك معين قابل للملاحظة والقياس على نحو متقن وبزمن محدد.

عرفها عباس الفتلاوي (2023)² بأنه:

¹ اجرت الباحثة مقابلة مع ا.د. صالح أحمد مهدي الفهداوي / كلية الفنون الجميلة - بغداد، اختصاص فلسفة التربية الفنية (رئيس قسم التربية الفنية) بتاريخ 2023/9/7

² اجرت الباحثة مقابلة مع ا.د. عباس نوري الفتلاوي كلية الفنون الجميلة- بابل، اختصاص فلسفة التربية الفنية (تدريسي في قسم التربية الفنية) بتاريخ 2023/9/7

هي سلسلة من الحركات التي تؤدي بسهولة وليونة من قبل طلبة مادة التصميم الداخلي بعد مرورهم بالتصميم التعليمي الذي تم بناءه لتنمية مهاراتهم الادائية.

وعرفتها الباحثة اجرائيا:

على انه اي اداء يقوم به الطلبة بشكل يمكن قياسه وملاحظته لإنتاج مخطط فني في التصميم الداخلي بشكل مبدع وبمهارة عالية.

الفصل الثاني

اولا الدراسات السابقة

1_ الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات البحث. أنموذج روبرتس العنقودي التعليمي مع بعض المتغيرات، علماً انها لم تعثر على دراسة اجنبية تتعلق بهذه المتغيرات.

جدول (1)

الدراسات ذات العلاقة بأنموذج روبرتس العنقودي التعليمي مع بعض المتغيرات

اسم الباحث وتاريخ الدراسة	عنوان الدراسة	مكان الدراسة	الهدف	العينة	منهجية وادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج المتعلقة بموضوع البحث
نغم هادي عبد الأمير (2016)	فاعلية أنموذجي سوم التعميمي وروبرتس العنقودي التعميمي في تنمية التفكير التباعدي ومهارات ما وراء المعرفة	كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة (جامعة بغداد)	تنمية التفكير التباعدي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول المتوسط من خلال أنموذجي التعليمي العنقودي وروبرتس وسوم	تألفت العينة من 60 طالباً	مقياس التفكير التباعدي اختبار مهارات ما وراء المعرفة	اختبارات وحساب معامل الارتباط	أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس وفق أنموذج سو. التعميمي في كل من اختبار البعدي في تنمية التفكير التباعدي ومهارات ما وراء المعرفة على المجموعة التجريبية (الثانية) أنموذج روبرتس العنقودي التعليمي
محمد خالد عبد الرحمن الجلي 2017	تأثير استخدام نموذج بوس (Posse) والعنقود التعليمي وروبرتس (Roberts) في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي الاستقصاء والمهارات التي تتجاوز المعرفة لدى الطلاب	كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة (جامعة بغداد)	إلى التعرف على تأثير استخدام نموذج بوس والعنقود التعليمي وروبرتس في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والمهارات التي تتجاوز المعرفة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	تألفت العينة من 59 طالباً	مقياسي حب الاستطلاع العلمي ومهارات ما وراء المعرفة	الفرضيتين الصفريتين	النتائج المتعلقة بتأثير العنقود التعليمي وروبرتس في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والمهارات التي تتجاوز المعرفة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط تشير إلى أن استخدام العنقود التعليمي وروبرتس قد لم يسفر عن فروق ذات دلالة إحصائية مقارنةً بالمجموعة التي تم تدريسها وفق نموذج بوس.

2- الدراسات ذات العلاقة بالتفكير الإبداعي مع بعض المتغيرات

جدول (2)

الدراسات ذات العلاقة بالتفكير الإبداعي مع بعض المتغيرات

اسم الباحث وتاريخ الدراسة	عنوان الدراسة	مكان الدراسة	الهدف	العينة	منهجية وادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج المتعلقة بموضوع البحث
محمد العميل 2011	أثر استخدام أنشطة علمية إثنائية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الابداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية	الأردن	معرفة أثر استخدام أنشطة علمية إثنائية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الابداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية	50 طالب وطالبة	برامج علمية إثنائية و اختبار لقياس عمليات العلم التكاملية و بطاقة مقابلة للتلاميذ الموهوبين	اختبارات	توصلت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح العينة التجريبية
عمر حسين العمري 2012	فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي	الأردن	اختبار برنامج تعليمي محوسب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي بالأردن	116 طالب وطالبة	برنامج تعليمي محوسب ومقياس تورانس للتفكير الإبداعي	اختبارات وحساب معامل الارتباط	توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية في عينة الدراسة في التفكير الإبداعي

ثانياً: الإطار النظري

المبحث الأول

التصميم التعليمي

تسعى العملية التعليمية دائماً الى توفير متطلبات الحياة الأفضل لكل افراد المجتمع بشكل عام والمتعلمين بشكل خاص عن طريق انظمتها ومجالاتها المتعددة والمتباينة بحيث اصبحت الميدان الاكثر اتساعاً الذي تتسابق فيه الامم لهضة مجتمعاتها وتطويرها لمواكبة التقدم الحاصل في عالمنا المعاصر، كما يؤكد (سرايا) "اذ تأثرت هذه العملية المعاصرة كميدان عام بتلك الثورات التكنولوجية والمعرفية التي اتسمت بها العقود الاخيرة من القرن الماضي والسنوات الاولى من القرن الحالي مما دعا الى امكانية احداث تطور ملموس في الممارسات التعليمية داخل مؤسساتنا التعليمية بكافة مراحلها وانماطها ومستوياتها". (سرايا، 2007، ص11)

"اذ ان طرائق التدريس التقليدية والتي ما زالت شائعة في المؤسسات التعليمية وفي جميع مستوياتها بدءاً من المرحلة الابتدائية وانتهاءً بالتعليم الجامعي والتي تركز على التلقين والحفظ كانت وما زالت تمثل تحدياً يسهم في الحد من تنمية القدرات العقلية والفكرية لدى المتعلمين، فهي تقيد مهاراتهم المعرفية والادائية". (الريبي، 2003، ص27)

فالتدريس يمثل الجانب التطبيقي للعملية التعليمية من خلال تهيئة الظروف والإمكانيات كافة التي يوفرها المعلم في المواقف التعليمية والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف المرجوة لذلك الموقف من أجل التعلم وتعديل سلوكياتهم وتكامل شخصياتهم عن طريق نقل الخبرات والمهارات والأفكار إليهم بحيث يتفاعلون مع عناصر عمليات التعليم ضمن المؤسسات التعليمية بشكل مبدع وبمهارة عالية.

وترى الباحثة ان تطوير التعليم كونه الحقل المعرفي الذي يركز على فهم طرائق تطوير التعليم وتحسينها وتنميتها عن طريق الاستعانة بالشكل او الخارطة التي يرسمها مصمم التعليم واستخدامها في تحضير الادوات والمواد والاجهزة اللازمة للبرنامج وبنائه بغية تحقيق الاهداف المرجوة من التعليم. حيث ظهر اتجاه يتناول اهمية الاجراءات اللازمة لتطوير التعليم وتنظيمه وتقويمه بما يتفق مع الخصائص الادراكية للمتعلم وهو ما يعرف بالتصميم التعليمي الذي يصف الاجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتقويمها وذلك من اجل تصميم منهج تعليمي يساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع وتساعد المعلم على استخدام أفضل الطرائق التعليمية في اقل وقت وجهد ممكن.

كما يشير (عبد الرزاق) بهذا الصدد الى "ان العالم يعيش اليوم زمن القفزات المتتابعة والواسعة في مجالات الحياة اجمع وفي مقدمتها المجال التربوي والتعليمي الذي تعطيه الدول المتقدمة والامم المتحضرة اثراً كبيراً من العناية والرعاية لدفع ما لا يقف عند حد، فالسبق الذي تحققه هذه الدول في المجال التربوي والتعليمي لا بد ان ينعكس على كيانها الداخلي والخارجي نماءً وتقدماً". (عبد الرزاق، 2002، ص 15)

لذلك تؤكد الباحثة على أهمية مواكبة عجلة التقدم في العملية التعليمية بجميع مجالاتها المتعددة والتركيز على المتعلم وتشجيعه على التعليم الذاتي باستخدام انساب الاستراتيجيات له. اذ ان التصميم التعليمي هو عملية تطوير وإنشاء محتوى تعليمي يهدف إلى تحسين فهم واستيعاب المعلومات من قبل المتعلمين. يمكن أن يشمل التصميم التعليمي مجموعة متنوعة من العناصر والتقنيات لضمان تحقيق أهداف التعلم بشكل فعال.

ووضحت الباحثة بعض النقاط المهمة حول التصميم التعليمي:

1. تحديد الأهداف التعليمية:
 - يجب أن تكون الأهداف واضحة وقابلة للقياس.
 - يجب أن تتناسب مع احتياجات المتعلمين ومستوياتهم.
2. تحليل الجمهور المستهدف:
 - فهم ميزات المتعلمين المستهدفين مثل مستوى التعليم، والخبرة السابقة، والأسلوب التفضيلي للتعلم.
3. استخدام وسائل تعليمية متنوعة:
 - تضمين وسائل متعددة مثل النصوص، الصور، الفيديو، والتفاعلات لتوفير تجربة تعلم شاملة.
4. تقييم الأداء:
 - وضع آليات تقييم فعّالة تسمح بقياس تحقيق الأهداف التعليمية.
5. تكامل التكنولوجيا:
 - الاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز تجربة التعلم، سواء عبر المنصات عبر الإنترنت أو استخدام البرمجيات التفاعلية.
6. تكييف التصميم:
 - استمرار التحسين والتعديل باستمرار بناءً على تجارب التعلم وردود الفعل.

المبحث الثاني

أنموذج روبرتس العنقودي لتصميم التعليم:

ان نموذج (روبرتس) يمثل أحد النماذج التعليمية التعليمية التي تركز على التنوع في طريقة عرض الموضوعات الدراسية عن طريق تصميم تدريسي لكل درس، اذ يشمل كل درس على الحاجات من خبرات تعليمية واجتماعية مما يجعله يمثل أهمية في تحديد قدر الطلاب على نقل وتصنيف المهارات الذهنية وتطبيقها في الحياة العملية وهو يمثل انموذج علمي متكامل ومتداخل ومتسلسل ومتربط ذا طبيعة مستمرة يقدم توضيحا حول متى يبدأ التصميم التعليمي ومتى ينتهي، كما أنه يقدم تقويما واسعا لكل خطوة تستلزم متطلبات كثيرة تؤدي إلى تحقيق أهداف محددة لنوع معين من المتعلمين في مدة زمنية محددة.

"ويتكون نموذج روبرتس العنقودي من خمسة عشر خطوة وتتطلب كل خطوة مرونة وموضوعية لتحقيق هدف معين حسب ما يراه المصمم التعليمي وطبيعة التغذية الراجعة التي يتلقاها، ومن ثم إجراء التعديل المطلوب".

(الطائي، 2019، ص 376)

وعلى ما تقدم قامت الباحثة ببناء تصميم تعليمي وفقاً لنموذج روبرتس العنقودي الذي يعد أحد نماذج التصميم التعليمي التي عملت على تزويد المتعلمين بالأنشطة ذات الصلة بمعارف جديدة مما أدى إلى إثراء معارفهم وتطبيق ما تعلموه وتحقيق الهدف التعليمي.

مكونات نموذج روبرتس العنقودي

يتألف نموذج روبرتس من أربعة عناوين منفصلة تتبعها عملية تقييم مستمرة للكشف عن مواضع الأخطاء ومعالجتها سنوضحها كالآتي:

• **العنقود الأول تصميم التعليم:** ويتضمن خمسة عشر خطوة وهي (تحديد الحاجات تحديد الأهداف العامة، إجراء تقييم تكويني للحاجات والأهداف التعليمية، تحليل الهدف التعليمي، تحليل خصائص المتعلمين (الطالب)، إجراء تقييم تكويني لتحليل الأهداف وخصائص المتعلمين (الطالب)، كتابة الأهداف الأدائية، كتابة بنود الاختبار التحصيلي، إجراء التقييم التكويني للأهداف الأدائية وبنود الاختبار التحصيلي، تحديد الإستراتيجيات التدريسية، إجراء تقييم تكويني للإستراتيجيات التدريسية، تحديد المواد التعليمية، إجراء اختبار أولي (استطلاعي) للتعليم، تحديد التصميم بحسب الحاجة، بلورة التصميم بشكل نهائي).

• **العنقود الثاني: إدارة الدروس.**

• **العنقود الثالث: تصميم الدافعية.**

• **العنقود الرابع: تطبيق التعليم.**

خطوات التصميم التعليمي حسب انموذج (روبرتس):

يتكون الانموذج من خمسة عشر خطوة وضحها (Dick) بالخطوات الآتية:

1. تحديد الاحتياجات.
2. تحديد الأهداف.
3. إجراء التقييم التكويني للاحتياجات التعليمية والأهداف التعليمية.
4. تحليل الهدف التعليمي.
5. خصائص الطلبة.
6. إجراء التقييم التكويني لتحليل الأهداف، وخصائص الطلبة.
7. كتابة الأهداف الأدائية.
8. البنود الاختبارية.
9. إجراء التقييم التكويني للأهداف الأدائية والبنود الاختبارية.

10. تحديد الاستراتيجيات التعليمية.
11. اجراء التقويم التكويني للاستراتيجيات التعليمية.
12. تطوير المواد التعليمية.
13. اجراء اختبار اولي (استطلاعي) للتعليم.
14. تحديد التصميم حسب الحاجة.
15. صياغة (بلورة) المواد التعليمية بشكل نهائي. (Dick, 1995, p.5-11)

المبحث الثالث

التفكير الابداعي:

لو تحدثنا عن الابداع بمفهومه العام نصل لحقيقة بأن الجميع مبدعون لكن الصعوبة تكون في تنمية المهارات والقدرة على التفكير الابداعي ، فطريقة حلنا للمشاكل التي نتعرض لها، او صبرنا على المحن التي تمر علينا، والتغيرات التي نجرها في حياتنا ما هي الا دليل الابداع، ولا يشترط ان يكون المبدع ذكي فقد اكدت الدراسات بأن المبدعين في بعض المهن ليسوا اذكي من اقرانهم في محل عملهم ، كل ما في الامر انهم يبدعون بأفكارهم ومن ثم الانتقال الى تطبيق هذه الافكار في اعمالهم بكل ابداع، لهذا نرى المصمم الداخلي مبدعا بتصميمه لأنه يفكر ثم يسقط هذه الافكار على شكل مخطط في ورقة التصميم .

مهارات التفكير الابداعي:

لم يكتف الباحثون في مجال علم نفس التفكير بالتوصيفات السابقة للتفكير الابداعي بل عمدوا الى التوصيفات الاكثر تحديداً، ولعلها هي التي كانت مرادهم وذلك لما تتميز به من قابلية للقياس والملاحظة من خلال الاختبارات السيكولوجية التي صممت لتقيس القدرات الابداعية عند المتعلمين ومن الباحثين الذين درسوا هذا النوع من التوصيفات (جيلفورد) مستندا الى مسلمة اساسية تتمثل في ان الابداع ليس قدرة واحدة ولكنه مكون من مجموعة من القدرات وقد امكن تحديد هذه القدرات من خلال اسلوب احصائي معقد يسمى التحليل العاملي وقد اسفرت نتائج هذا التحليل عن وجود خمس قدرات وهي كما وضحتها (الكناني، 2005، ص159):

اولاً: الطلاقة في التفكير:

يقصد بالطلاقة بانها القدرة على انشاء او توليد عدد كبير من الاقدار والحلول للمشكلات وتؤدي الى فهم الجيد للمعلومات المتعلم وتتميز "بإنتاج عدد كبير من الافكار والتصورات في مدة زمنية محددة وتشير ايضا الى القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من البدائل، او الافكار، او المشكلات، او الاستعمالات عند الاستجابة لمثير او سؤال محدد في وحدة زمنية ثابتة هذه هي جوهرها عملية تذكر واستدعاء للمعلومات المتوافرة في البناء المعرفي للمتعلم من خبرات او مفاهيم او حقائق ". (Michael,1998, p.167)

وتتوافر هذه القدرة لدى بعض المتعلمين بقدر مرتفع مثال ذلك ما يذكره (كليمنت اتلي) عن (ونستون تشرشل)"في انه كان يستطيع ان يقدم على الاقل عشرة افكار لاي مشكلة وكذلك يشير نقاد ادب ان (شكسبير) كان يتميز بهذه القدرة ايضا اذ تتميز مسرحياته بذكر عدد كبير من اسماء الحيوانات

والجوارح اضافة الى اسماء النباتات ومزاياها، وقد اسفرت دراسات التحليل العاملي التي اجريت على مهارة الطلاقة الى وجود اربعة انواع لها على النحو التالي:

أ- الطلاقة الكلمات او الطلاقة اللفظية:

وتستخدم في اللغة المنطوقة او وحدات التعبير كاللقطات في لغة التصوير وتقاس بسرعة توليد او انتاج الملمات وفق شروط عينة في بنائها وتركيبها.

ب- طلاقة الافكار:

وتشير الى سرعة عدد كبير من الافكار او الصور العقلية في موقف ما، ولا يهتم هذا النوع بنوعية الاستجابة او جودتها بقدر اهتمامه بعدد او كمية الاستجابات التي يتم توليدها كما تتضمن وضع قائمة بأكبر عدد ممكن من المثبرات ضمن تصنيفات معينة تبعاً لخصائصها الحرجة كان يعطي المتعلم أكبر عدد ممكن من الأشياء ذات اللون الابيض، او الملمس الخشن، او الملمس الناعم، او الأشياء القابلة للأكل.

ج- الطلاقة التعبيرية:

هي القدرة على التعبير عن الافكار بسهولة وامكانية صوغها في كلمات او صور للتعبير عنها بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها ولائمة لها، وبشكل عام تشير الطلاقة التعبيرية الى قدرة المتعلم على وضع الكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات.

د-طلاقة الاشكال:

تعني القدرة على الرسم السريع لعدد من الامثلة والتفصيلات او التعديلات في الاستجابة لمثير وضعي او بصري.

هـ-الطلاقة الحركية:

وتعرف بانها القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الاستجابات الحركية المناسبة في وحدة زمنية معينة، وفيما يتعلق بقياس الطلاقة لدى المفحوصين يحدد أربع طرق لقياس الطلاقة لدى الافراد من خلال الاتي:

1- سرعة التفكير بإعطاء كلمات ذات نسق معين.

2- تصنيف الافكار وفق متطلبات معينة.

3- القدرة على اعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة.

4- القدرة على استخدام الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل او العبارات ذات المعنى.

(زيتون، 1990، ص 65)

ثانياً: المرونة

هي رؤية الأشياء من خلال مناطق او زوايا مختلفة لعمل تلك الأشياء باستخدام استراتيجيات متنوعة تتمثل هذه القدرة هي العمليات العقلية من شأنها ان تميز بين المتعلم الذي لديه القدرة على تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى، عن المتعلم الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد.

وتشير ايضا الى القدرة على انتاج عدد متنوع ومختلف من الافكار او الاستجابات والتحول من نوع معين من التفكير الى اخر ان المرونة هي عكس الجمود الذهني، كما تعني المرونة التحرر من القصور الذاتي

او العقلي او الثبات الوظيفي اي ان الموضوعات لها هدف واحد فقط كما تتطلب المرونة توليد الحلول المتباعدة.

الفرق بين الطلاقة والمرونة:

تختلف المرونة عن الطلاقة تتحدد تماما في كمية الاستجابات التي يستطيع المتعلم ان يولدها في وحدة زمنية ثابتة في حين ان المرونة تستند اساساً الى الخصائص الكيفية للاستجابات المولدة من قبل المتعلم وتقاس بمقدار تنوع هذه الاستجابات. (الكناني، 2005، ص162)

ثالثاً: الاصاله:

ينظر الى قدرة الاصاله على انها مرادفة للإبداع نفسه ويقصد بها تلك القدرة التي تبدو في سلوك المتعلم عندما يبتكر بالفعل انتاجا جديدا فالأصاله بهذا المعنى تعني الجدة، بيد ان هناك شرطا اخر لا بد من توافره الى جانب الجدة كي يعتبر الانتاج اصيلا وهو ان يكون مناسباً للهدف او الوظيفة التي سيؤديها العمل المبتكر.

وتعرف الاصاله بانها "القدرة على ابداء او توليد افكار جديدة وفريدة وخلاقة فيما يلي بعض الكلمات المفتاحية التي يمكن توظيفها في التدريب على هذه المهارة، فالمتعلم المبدع ذو التفكير اصيل عندما لا يكرر افكار الاخرين ويفرد بأفكاره من الاخرين ويبتكر حولا غير تقليدية للمشكلات التي تواجهه". (العتوم واخرون 2009، ص98)

وقد أكد(جليفورد) ان الاصاله تمثل المرونة التكيفية للمادة اللفظية فحيثما يوجد تغير في المباني توجد الاصاله من حيث كون الافكار جديدة وغير معتادة وفي السياق نفسه يرى (جليفورد) ان هناك ثلاثة بدائل كمحكات للأصاله هي:-

1- ان تكون الاستجابات نادرة من الوجهة الاحصائية اي قليلة التكرار بين افراد المجموعة التي ينتهي اليها الفرد

2- ان تكون الاستجابات ذات ارتباطات بعيدة بالمواقف المثيرة او غير المؤلفه

3- ان تتصف بالمهارة في ضوء معيار ما كان يكون رأي المحكمين. (الكناني، 2005، ص159)

اذ تعد الاصاله العامل المشترك بين التعريفات التي تركز على النواتج الابداعية كمحك للحكم على مستوى الابداع وهناك مشكلة اساسية في مهارة الاصاله تتجلى في عدم وضوح الجهة المرجعية التي تتخذ اساسا للمقارنة من حيث نواتج الراشدين، ام نواتج الفئة العمرية، ام نواتج المتعلم نفسه بمعنى كيف يمكن لنا ان نحكم على فكرة او حل لمشكلة ما بانها تحقق شروط الاصاله؟ ان الاتجاهات الانسانية والبيئية تنبئ وجهة النظر القاتلة باعتماد الخبرة الشخصية السابقة للمتعلم اساسا للحكم على نوعية نواتجه وهذا يشير الى ان الاصاله ليست خاصة مطلقة حيث انها محددة في إطار الخبرة الذاتية للفرد التي مر بها". (جروان، 1999، ص55)

رابعاً: الحساسية للمشكلات:

وتعني "الوعي والاحساس بوجود مشكلة بحاجة الى حل وطرح مجموعة من الاسئلة عن اسباب عدم حلها وماهي الطريقة الانسب لحل هذه المشكلة والمساهمة بأعداد حل لها" (العزة، 2002، ص268)

اي القدرة على التعرف على مواطن الضعف او النقص او الفجوات في الموقف المثير، وايجاد المشكلات، وطرح اسئلة جوهرية.

بناء على ما ذكره فالشخص المبدع يستطيع ان يرى عدة مشكلات في الموقف الواحد فهو يعي مواطن النقص والقصور بسبب نظرتة للمشكلة نظرة خاصة، فلديه حساسية أكثر للمشكلة أو الموقف المثير من المعتاد وامكانية حل هذه المشكلات او المساهمة بإعداد حلها. (Davis & Rimm,1998)

خامساً: إدراك التفاصيل

وهي المهارة التي تستخدم من اجل تجميل الفكر وزخرفتها ثم المبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة وجعلها أكثر فائدة او اضافة تفصيلات جديدة للفكرة المطروحة. (ساقى، 2021، ص6)

المبحث الرابع

المهارات الادائية

المهارات الادائية مفهوم حديث على حد علم الباحثة لذلك ارتأت الى الاستعانة بالخبراء من اجل وضع تعريف خاص بهذا المفهوم حيث تم ذكره بالفصل الاول في تحديد المصطلحات، وستقوم الباحثة في هذا المبحث بتسليط الضوء على مفردات هذا المصطلح المتكون من مفهومين المفهوم الاول (المهارة) والمفهوم الثاني (الاداء).

المهارة تعني الدقة في استخدام العدد، الادوات، العناية في الاداء، وبهذا نكون أقرب الى الصنعة المقننة التي يجب ان يتوافر قدر كبير منها في العمل الفني، قد يكون هناك مهارة في ايجاد العلاقات بين العناصر الفنية على وفق ضوابط واسس وقواعد صياغة التكوين في العمل الفني، وكل المهارات لها جانبان أحدهما ابداعي، والثاني التي يحفظه الفرد نتيجة للتدريب وتكرار المهارة التي قد تسجل عادة في الاعمال.

ان المهارة كمفهوم "تعني انها وسيلة يمارسها الفرد من خلال وظيفة الاداء لديه معلومات في حقل معين من حقول المعرفة ولها اصولها فضلا عن انها ممارسة وتتطلب فيمن يمارسها (لان الفن خبرة) فالكثير من الامكانيات والقدرات التي تتطلب القدرة على انجاز عمل ما بدقة". (حسين، 2013، ص81)

تتكون المهارة من عدة مكونات منها: "عقلية كفههم المادة او الموقف، ومنها ادراكية كدرجة تركيز الفرد ذهنياً، ومنها انفعالية كدرجة حماسة عند اداء المهارة ومنها ادائية وان مهارة الاداء تتطلب فيمن يمارسها ان يكون لديه خبرة مكتسبة فضلا عن ممارسة وتوجيه منظم ودقيق ليشير الى فاعلية الاداء من اجل الوصول الى الهدف، فالطالب الذي يؤدي تلك المهارة يمكن ان نعهده شخصاً ماهراً لان مهارة الاداء الفني تتطلب استخدام عضلات اصابع اليد والكف والساعد وغالباً ما يصاحب هذا العمل استخدام مهارة النظر والتفكير واليد بشكل متوافق". (ابو الرب، 1990، ص82)

ان مهارة الاداء تجعل الطالب يزيد من ممارسته للمهارة ويزيد من ادراكه لها لكي يكون قادراً على استخدامها بيسر وسهولة وبطريقة تلقائية بأقصر وقت وأقل جهد ويضيف لهذه الجهود خبراته وقدراته، بهذا يكسب مهارة ليصبح ماهراً في مجال تخصصه عملياً وفنياً، وهذا بالطبع يعود الى الكفاءة التي يتمتع بها الطالب في اداء مهارته وبهذا يرتفع مستوى الطلبة بعد ممارستهم للأعمال الفنية فيكتسبون المهارة والدقة في العمل خلال حياتهم الدراسية "وبديهياً ان التقنية والتدريب الجيد للمهارة يتولد عنها اتقان جيد

في ممارسته تعتمد على اساسين شاناه في ذلك شان سائر الفنون الجميلة الاخرى وهما (الموهبة والتقنية المكتسبة) ويمكن صقلها عن طريق التدريب والتعليم فمثلا مهارة الرسم وهي قدرة التعبير عن ادراك حسي عقلي او عن احساس وجداني وهو ما يدعي بالمهارة التقنية التي تنطوي تحت قدرات اكتساب المعرفة واستخدامها في التعبير الفني". (Barrette, 2001, p.83)

ان المهارة هي القدرة المكتسبة والتي تتضمن انجاز عمل ما بجودة وكفاءة عالية مع مراعاة الوقت والجهد ويكون لها عمل نافع ويتم ذلك عن طريق "توظيف المعلومات بصورة فاعلة وواضحة وان التدريب والاستمرارية تؤدي بالنتيجة الى صقل المهارة وتحسينها وبما ان التصوير من الطبيعة يتطلب من الطلبة مهارات تتضمن بالجودة والدقة من خلال الالوان الزيتية لتكوين لوحات فنية رائعة، وان هذه المهارات تأتي من خلال الممارسة والتدريب المستمر مع الاخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي يقوم المعلم بإعطائه للطلبة، وبعدها يتم صقل هذه المهارة بشكل جيد".

(راضي، 2001، ص76)

لذلك فالعالم (جانيه) يعد المهارة من "الانشطة التي تتطلب تتابعا دقيقا ومحكما للحركات العضلية، مثل مسكة القلم او ركوب الدراجة، حيث جعل للمهارات الحركية بابا مستقلا من قدرات التعلم، واكد ان تعلمها يعتمد على الممارسة والتدريب وان التنظيم الفردي لمواقف التعلم مرتبط بالمهارة المراد تعلمها، هذه المهارة ترتبط بمهارات فرعية اخرى وكل واحدة منها تعتمد على مدى استرجاع المعلومات التي اكتسبت مسبقا بالتتابع". (امين، 2001، ص70)

اما (سلامة) فيؤكد "ان الجانب المهاري ليس بمعزل عن الجانبين العقلي والوجداني، فتعلم مهارة ما تعتمد على مدى معرفة النظرية العقلية لهذه المهارة، اما بالنسبة للناحية الوجدانية تتمثل بمدى فناعة المتعلم بأدائها، ثم يأتي بعد ذلك التدريب والتمرين لإتقانها". (سلامة، 2001، ص66)

فالمهارة تستند الى "مبادئ تربوية وايضا نفسية، ان تعلم المهارة تتم وبصورة أفضل عندما يحاول النشاط التعليمي والتربوي الى التركيز على تنمية المهارة نفسها وذلك في حال كونها جزءا من النشاط التعليمي وليس بشكل منفصل". (سلامة، 2001، ص66)

بناءً على ما تقدم ترى (الباحثة) ان المهارة ترتبط بالعمل وبالعكس، وان دقة العمل واتقانه مرتبط باستخدام الاجهزة والمعدات العلمية والتقنية، ولكن ليس بشكل رئيس يمكن الاستغناء عن هذه الالات في بعض الاشياء التقليدية التي تدخل في الاشغال والحرف اليدوية، اذ ان المهارة تظهر عندما يكون الفرد مستعد ولديه الرغبة في تنميتها في جميع المجالات ولاسيما التي تتعلق بالفنون مثل (التصوير، النحت، الاشغال اليدوية والتصميم) من هذه المجالات.

المبحث الخامس

التصميم الداخلي

ان التصميم الداخلي هو نوع من انواع فنون التصميم المهمة والاساسية في حياة الانسان والذي يتفاعل معها بشكل يومي ومباشر، ان مفهوم التصميم الداخلي في الوقت الحاضر يختلف بكل جذري عما كان عليه في الحضارة القديمة، كحضارة وادي الرافدين (العراق القديم) والحضارة الفرعونية فلم يكن

هذا المفهوم المعالم بشكل متميز وذلك لأنه كان هناك توجه نحو عملية زخرفية وتزيين الجدران والسقوف للمعابد والقصور لأغراض دينية في اغلب الاحيان ونلاحظ تأثيرات هذا المبدأ عند السومريين والبابليين والأشوريين والفراعنة وغيرهم". (خلود وعزمي، 2008، ص 54)

فضمن هذا السياق ففي الحضارة الاسلامية "فقد توجه توجهاً كبيراً نحو زخرفية وتزيين الجدران والسقوف حتى الارضيات للجوامع والقصور من اجل تجميل الفضاءات مستنداً مضامين دينية اسلامية اما في عصر النهضة فقد ازداد الاهتمام بتزيين عناصر الفضاءات الداخلية وضمن المفهوم المذكور وأصبح بالديكور الداخلي يعني تزيين وزخرفة الجدران والسقوف والارضيات". (محمد، 1986، ص 76)

"ففي بداية القرن العشرين اختفى مصطلح الديكور وظهر بدلا عنه مصطلح التصميم الداخلي فبعض الدول الاوروبية وخاصة الدول الاسكندنافية والذي تطور فيما ليصبح تصميمياً متميزاً يأخذ بعد ذلك معنى أكثر شموله وهو العمارة الداخلية وبشكل عام فان التصميم الداخلي يعتبر جزءاً من إطار اوسع واشمل هو التصميم البيئي ولغرض فهمنا لهذا المجال المهم من الفنون لابد اولاً من ان نعرف من حيث المبدأ اين موقع واهمية التصميم الداخلي ضمن الفنون الاخرى". (بركات، 2008، ص 56)

اذ يعد الفن مظهر من مظاهر الحضارة البشرية "وهو بشكل عام ابداع اشكال قابلة للإبداع الحسي بحيث تكون معبرة عن المشاعر الداخلية لذلك فان العملية الفنية هي ابداع اشكال صورة معبرة عن الوجدان البشري لابد هنا ان نوضح معنى الوجدان وهو ما يمكن ان نشعر ابتداء من الاساس الطبيعي بالألم الراحة الأبتهاج الى غير من العواطف اما التعبير الاسفار الخارجي عن المشاعر الداخلية او هو اظهار المشاعر الداخلية للإنسان". (الزعابي، 1989، ص 56)

لذلك يُعد التصميم الداخلي ذلك الميدان الواقعي الذي يهدف إلى إيصال فكرة هادفة لمتلقيه ومستخدميه في مختلف مجالاته الخدمية، ولا بُدَّ له كفن يعتمد التلقي والاستخدام معاً من لغة إيصال تعمل على تفعيل الفكرة شكلاً ومضموناً في إدراك متلقيه ومنعكس بصورة ايجابية في انطباعاتهم ونفسياتهم، "إذ تعتمد وسائل الإظهار والإخراج في التصميم الداخلي بصورة مباشرة، مدى إدراك المتلقي لقنواتها البائة من تعبير وظيفي وجمالي في اعتباراتها المنشودة، فهي حقيقة مادية محسوسة تثير في العقل صورة ذهنية لشيء موجود في الواقع، والشيء الموجود في الواقع والذي يظهر من خلاله التصميم ما هو الا التركيب البنائي للشكل، وبهذا فهي على الدوام إشارة دالة على إرادة إيصال معنى". (قاسم، 2017 ص 22)

بناءً على ما تقدم ترى (الباحثة) ان اي عمل فني اي كان نوعه لابد ان يتضمن معنى يحقق هدفاً انسانياً يشارك في التطور الفكري الحضاري أي كان الاشكال الفنية، اذ لابد ان تضمنت معنى اوسع واشمل بكثير من شكلها الذاتي اي انها لابد من ان تكون رموزاً تعبيرية متضمنة معنى يحقق هدفاً حضارياً.

اهم عناصر التصميم الداخلي هي:

يمكن تحديد عناصر التصميم بسبعة عناصر وهي (النقطة، الخط، الاتجاه، الشكل، النسيج او

الملمس، الجلاء او القيمة الضوئية، اللون)

- مما تقدم تؤكد الباحثة علاقة التربية بالتصميم الداخلي تكمن في عدة جوانب:
1. التعليم والتدريب: التربية والتعليم يلعبان دوراً كبيراً في تأهيل مصممي الديكور الداخلي. الحصول على دراسة متخصصة في التصميم الداخلي يمكن أن يمنح المصمم المعرفة والمهارات اللازمة.
 2. الإبداع: التربية تشجع على التفكير الإبداعي، وهذا هو جانب مهم في مجال التصميم الداخلي. المصممون يحتاجون إلى أفكار إبداعية لإنشاء مساحات فريدة وجميلة.
 3. الفهم الاجتماعي: التربية يمكن أن تعزز الفهم لاحتياجات ورغبات الأفراد الذين سيستخدمون المساحة. هذا يساعد في تحقيق التوازن بين الجانب الجمالي والوظيفي.
 4. الاستدامة: التربية حول الاستدامة تلعب دوراً مهماً في توجيه مصممي الديكور الداخلي نحو استخدام مواد وتكنولوجيا تلي معايير الاستدامة البيئية.
 5. الثقافة والتاريخ: فهم التربية حول الثقافة والتاريخ يمكن أن يساعد المصممين على إدراك الأسس التاريخية والثقافية للتصميم الداخلي والتأثيرات المتعددة التي يمكن أن تلعبها.
- بشكل عام، التربية توفر الأسس والمعرفة الضرورية لمصممي الديكور الداخلي ليكونوا قادرين على تفهم وتنفيذ تصاميم تلي احتياجات وتوقعات العملاء بشكل جيد ومحترف.

الفصل الثالث

منهجية البحث:

هو اختيار المنهج المناسب لتحقيق الاهداف والكشف عن المشكلة مدار البحث، اذ استخدمت الباحثة في دراستها المنهج التجريبي ذو التصميم لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي لأنها تلائم اجراءات بحثها كما مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعات	الاختبار القبلي (متغير تابع)	المعالجة التجريبية (متغير مستقل)	الاختبار البعدي (متغير تابع)
1	الضابطة	اختبار التحصيل المعرفي اختبار الاداء المهاري اختبار التفكير الابداعي	الطريقة الاعتيادية المتبعة من قبل مدرس المادة	اختبار التحصيل المعرفي اختبار الاداء المهاري اختبار التفكير الابداعي
2	التجريبية	اختبار التحصيل المعرفي اختبار الاداء المهاري اختبار التفكير الابداعي	الانموذج التعليمي القائم على نموذج (روبرتس)	اختبار التحصيل المعرفي اختبار الاداء المهاري اختبار التفكير الابداعي

مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثالثة قسم التصميم الداخلي في معاهد الفنون الجميلة /بغداد (الكرخ الاولى والثانية والرصافة الاولى والكاظمية) لعام 2023 /2022 والذي بلغ عددهم (86) طالب وطالبة ولتكون الباحثة بعيدة عن التحيز لمعهد دون اخر باختيار المجموعة التجريبية، كتبت أسماء جميع المعاهد في اوراق صغيرة مغلقة واختارت من هذه الاوراق ورقة عشوائية لتمثل عينة البحث حيث وقع الاختيار على طالبات المرحلة الثالثة في قسم التصميم الداخلي/ معهد الفنون الجميلة في الكرخ الاولى للبنات (الدراسة الصباحية)، وكان عددهن (14) طالبة، قسمت الباحثة العينة الى مجموعتين كل مجموعة تتكون من (7) طالبات، المجموعة الاولى (تجريبية) يدرسن وفقا للتصميم التعليمي القائم على نموذج (روبرتس) الذي اعدته الباحثة، والمجموعة الثانية (ضابطة) يدرسن بالطريقة الاعتيادية المتبعة من قبل المدرس(قامت الباحثة بتدريس المادة بنفسها للمجموعتين).

تحديد متغيرات البحث:

حددت الباحثة متغيرات البحث المتعلقة بالتصميم التجريبي المعتمد في إجراءات بحثها كالتالي:

1- المتغير المستقل:

- أ- تدريس المجموعة التجريبية عن طريق البرنامج التعليمي الذي تبنته الباحثة وفقا لخطوات انموذج (روبرتس) المادة التصميم الداخلي والذي اعدت الباحثة محتواه بناء على مفردات المادة.
- ب- تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

2- المتغير التابع:

- وهو المتغير الذي نلاحظه بإتقان الطلبة لمادة (التصميم الداخلي) إذا تم قياسه من خلال الاتي:-
- أ- مشاركة الطلبة (عينة البحث) بالإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي والبعدي.
 - ب- مشاركة الطلبة (عينة البحث) بالإجابة عن فقرات اختبار التفكير الابداعي القبلي والبعدي.
 - ت- تقويم المهارات الادائية لطلبة المجموعتين (الضابطة والتجريبية) من خلال استمارة تقويم الاداء المهاري التي اعدتها الباحثة لتحقيق اهداف البحث.

تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرت الباحثة تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة، على الرغم من أن طالبات عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، وهذه المتغيرات هي:

- 1- العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
2. الذكاء لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
3. الاختبار المعرفي لمادة التصميم الداخلي لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
4. الاختبار المهاري لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
5. التفكير الابداعي لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

إعداد الخطط التدريسية:

لأهمية الخطط التدريسية للتدريسي استندت الباحثة على بعض الاجراءات لإعداد الخطط والوحدات التعليمية منها:

أ. المادة التعليمية (التصميم الداخلي)

ب. مفردات المادة (الرسم المعماري والهندسي، مقياس الرسم، الاسقاطات، السلالم، الفضاء الداخلي)

ج. المهارات الادائية في المادة التعليمية: حددت الباحثة عشرة مهارات من المادة التعليمية ثم عرضتها على

مجموعة من المحكمين لتقدير مدى صلاحية هذه المهارات.

تحديد الأهداف التعليمية:

• الأهداف العامة: حددت الباحثة الأهداف التعليمية العامة والسلوكية لمفردات المادة الذي تروم تحقيقها من خلال الخطط التعليمية للأنموذج التعليمي الذي قامت بتصميمه وفقا لخطوات انموذج (روبرتس)

• الأهداف السلوكية: لتحقيق فاعلية أكثر لعملية التعلم في اقل وقت واقل جهد يجب صياغة الأهداف بشكل واضح وبسيط واختيار وسائل وطرائق التعليم المناسبة ومستويات التعلم المراد تحقيقه ليتنسّى للطالب فهم الهدف وتنفيذ ما هو مطلوب منه مما يحقق التعلم بالمستوى المطلوب فكلما كان الهدف واضحا كانت نتائج التعلم أكثر فاعلية.

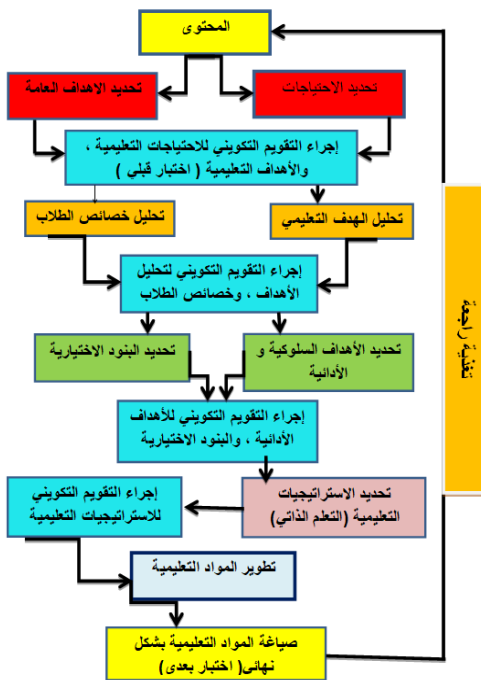
بالإضافة الى ذلك ان صياغة الأهداف السلوكية للمحتوى التعليمي مهمة جدا لأعداد الاختبارات التحصيلية المعرفية منها او المهارية وعليه اشتقت الباحثة (25) هدف سلوكي للوحدات التعليمية الخمسة وفق تصنيف بلوم المعرفي والمهاري لإعداد الاختبارات.

ادوات الدراسة:

أ- تصميم الانموذج التعليمي:

قامت الباحثة بتصميم الانموذج التعليمي وفق خطوات انموذج روبرتس لتنمية التفكير الابداعي والمهارات الادائية لغرض تطبيقه على المجموعة التجريبية عينة البحث (طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التصميم الداخلي)، قبل البدء في تصميم الأنموذج اعدت الباحثة المحتوى التعليمي الذي ستبني عليه الأنموذج لأنه لا يوجد لديهم مادة معتمدة في المعهد، اعدت الباحثة المحتوى (المادة) بناء على المفردات التي اقترتها وزارة

مخطط انموذج روبرتس (تصميم الباحثة)



التربية ثم عرضتها على مجموعة من المحكمين باختصاص التصميم الداخلي لإبداء آراءهم عن المادة حيث نالت إعجابهم وتم الأشادة بالمحتوى وطلبوا اعتماده مستقبلاً في تدريس الطلبة. وقد قامت ببناء البرنامج وفقاً للخطوات الآتية:

ب- بناء الاختبارات القبليّة والبعدية لمادة التصميم الداخلي:

الغرض من هذه الاختبارات قبلياً للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة مثل (العمر والذكاء والمعرفة والمهارة والابداع). أما الغرض من الاختبارات البعدية وذلك لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التعليمي والمقارنة بين مجموعتي البحث بالتعرف على وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهم أم لا.

ج- تحديد أهداف المحتوى وصياغتها بطريقة سلوكية:

صاغت الباحثة الأهداف السلوكية (المعرفية) المعتمد عليها في بناء الاختبار التحصيلي، حيث بلغ عدد الأهداف (15) هدفاً يتم عرضها على الخبراء للتأكد من مدى ملائمتها الأسئلة الاختبار ولل مستويات المعرفية، وقد صنفت الأهداف إلى (6) هدفاً في مستوى المعرفة، و(4) أهداف في مستوى الفهم، و(5) أهداف في مستوى التطبيق.

وقامت الباحثة بتحديد الوزن النسبي لكل هدف من الأهداف التعليمية، واعداد الاختبار في صورته الأولية وحددت فيه أجزاء المحتوى التعليمي وأهداف كل جزء والوزن النسبي له، وذلك لتحديد عدد الفقرات التي تقيس الأهداف المتعلقة بذلك الجزء، لتوفير صفة الشمول للاختبار.

بعد تحديد الوزن النسبي لكل هدف من الأهداف التعليمية باشرت الباحثة في بناء الاختبار حيث احتوى على مفردات موزعة وفقاً لمستويات بلوم المعرفي بشكل يتوافق مع توزيع الأهداف السلوكية على هذه المستويات، حيث وزعت الأسئلة على النحو التالي (8) سؤالاً للمعرفة، (5) سؤالاً للفهم، (7) أسئلة للتطبيق.

تحديد نوع الاختبار:

● اختبار التحصيل المعرفي لمادة التصميم الداخلي

قامت الباحثة ببناء اختبار معرفي يتكون من (20) فقرة موضوعية، وتصحح فقرات الاختبار من متعدد بإعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة، لذلك فإن أعلى درجة تحصل عليها الطالبة هي (20) وأقل درجة (صفر).

وبعد اختبار الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney اظهرت النتائج ان قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة البالغة (0,065) وهي أصغر من قيمة مان وتني الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذه النتيجة تعني ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في الاختبار المعرفي لمادة التصميم الداخلي

● اختبار الاداء المهاري:

قامت الباحثة ببناء اختبار لقياس الاداء المهاري للطلبات يتكون الاختبار من (11) فقرة موزعة يتم تصحيح الفقرات بتدرج خماسي وكالاتي (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف) وتعطى الاوزان الآتية على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)، وطبقه على طالبات مجموعتي البحث قبل بداية التجربة (لأغراض التكافؤ

وفي نتائج البحث) وبعد اختبار الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام اختبار مان وتني-Mann-Whitney أظهرت النتائج ان قيمة مان وتني الزائنية المحسوبة البالغة (0,129)، وهي أصغر من قيمة مان وتني الزائنية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذه النتيجة تعني ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في اختبار الاداء المهاري

● اختبار التفكير الابداعي.

اعتمدت الباحثة اختبار تورانس لقياس القدرة على التفكير الإبداعي، يتكون الاختبار من قسمين القسم الاول يشمل أربع اختبارات فرعية هي (الاستعمالات، المترتبات، المواقف، التطوير والتحسين) والقسم الثاني فتستخدم فيها حروف الكلمات لتكوين أكبر عدد ممكن من الكلمات الأخرى المختلفة ويتكون من كلمتين (ديمقراطية، كوبنهاكن) وإن كل واحد من هذه الاختبارات الخمسة يقيس المكونات الثلاثة للتفكير الإبداعي (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة. وإن مجموع درجات المكونات الثلاثة للتفكير الإبداعي يمثل الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي؛ وبعد اختبار الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام اختبار مان وتني-Mann-Whitney أظهرت النتائج ان قيمة مان وتني الزائنية المحسوبة على التوالي بلغت (0,065، 0,262)، وهي أصغر من قيمة مان وتني الزائنية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذه النتيجة تعني ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في اختبار التفكير الابداعي.

صدق الاختبار:

● الصدق الظاهري:

تحقق عندما عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (29) محكما في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس التربوية الفنية للحكم على صلاحية فقراته في قياس ما وضعت لقياسه فكانت النتيجة موافقين جميعهم على فقرات الاختبار.

● صدق البناء:

لقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار بواسطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تبين ان جميع فقرات الاختبار مميزة.

■ التحليل الاحصائي للفقرات:

عينة التحليل الاحصائي

معامل صعوبة الفقرة

معامل التمييز للفقرات

معامل فاعلية البدائل الخاطئة

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي

■ ثبات الاختبار

تحققت الباحثة من ثبات الاختبار المعرفي باستخدام:

معادلة كيودر- ريتشاردسون 20

المؤشرات الاحصائية للاختبار المعرفي

حققت الباحثة من ثبات الاختبار المهاري باستخدام:

التحليل المنطقي لفقرات الاختبار المهاري

حققت الباحثة من ثبات اختبار التفكير الابداعي باستخدام:

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

بطريقة التجزئة النصفية (Subdivided):

استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss)

■ الوسائل الاحصائية:

اولاً: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) في استخراج الاتي:-

- اختبار مان وتني للعينات صغيرة الحجم.
 - اختبار (ك²) مربع كاي Chi-Squarei.
 - معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient.
 - التحليل العاملي الاستكشافي لإيجاد الصدق العاملي (البنية العاملية) لاختبار التفكير الابداعي.
 - معامل ثبات الفاكرونباخ: لحساب ثبات اختبار الاداء المهاري
- ثانياً: برنامج Microsoft Office Excel 2010 وذلك لاستخراج:
- معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية
 - معامل سهولة الفقرة المقالية
 - معامل الصعوبة
 - معادلة تمييز الفقرات الموضوعية
 - معادلة قوة تمييز للفقرة المقالية
 - معادلة فاعلية البدائل الخاطئة
 - معامل الارتباط بوينت بايسيريال
 - معادلة كودر – ريتشاردسون 20 ((Kuder-Richardson 20) لحساب الثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتفكير الابداعي).
للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ولكوكسن (wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات التفكير الابداعي للمجموعة التجريبية والجدول (26) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول (26) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة

التجريبية في التفكير الابداعي

المكون	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوكسن		دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة	
الطلاقة	السالبة	0	0	0	2,371	1,96	0,05
	الموجبة	7	4	28			
المرونة	السالبة	1	1	1	2,213	1,96	0,05
	الموجبة	6	4,50	27			
الاصالة	السالبة	0	0	0	2,371	1,96	0,05
	الموجبة	7	4	28			
الدرجة الكلية	السالبة	0	0	0	2,371	1,96	0,05
	الموجبة	7	4	28			

يتضح من الجدول اعلاه الاتي:

1. فيما يخص مكون الطلاقة ان الفرق دال احصائيا كون قيمة ولكوكسن الزائفة المحسوبة البالغة (2,371) أكبر من قيمة ولكوكسن الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). وهذا يعني ان التصميم التعليمي قد ساهم في تنمية هذا المكون لدى طالبات المجموعة التجريبية.
 2. فيما يخص مكون المرونة ان الفرق دال احصائيا كون قيمة ولكوكسن الزائفة المحسوبة البالغة (2,213) أكبر من قيمة ولكوكسن الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). وهذا يعني ان التصميم التعليمي قد ساهم في تنمية هذا المكون لدى طالبات المجموعة التجريبية.
 3. فيما يخص مكون الاصالة ان الفرق دال احصائيا كون قيمة ولكوكسن الزائفة المحسوبة البالغة (2,371) أكبر من قيمة ولكوكسن الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). وهذا يعني ان التصميم التعليمي قد ساهم في تنمية هذا المكون لدى طالبات المجموعة التجريبية.
 4. فيما يخص الاختبار ككل ان الفرق دال احصائيا كون قيمة ولكوكسن الزائفة المحسوبة البالغة (2,371) أكبر من قيمة ولكوكسن الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). وهذا يعني ان التصميم التعليمي قد ساهم في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى التي تؤكد أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التفكير الابداعي وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود فرق بين القياسين وكان الفرق لصالح القياس البعدي.

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

- (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابداعي البعدي).
- للتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة متوسط ومجموع الرتب للمجموعة التجريبية والضابطة لمكونات التفكير الابداعي، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (27).

جدول (27) متوسط الرتب وقيمة مان وتني الزائفة المحسوبة والجدولية

لدرجات اختبار التفكير الابداعي البعدي

دلالة الفرق	قيمة مان وتني الزائفة		مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
	جدولية	محسوبة						
دالة احصائيا	1,96	2,575	72,50	10,36	18,286	7	التجريبية	الطلاقة
			32,50	4,64	13,571	7	الضابطة	
دالة احصائيا	1,96	2,436	71,50	10,21	12,714	7	التجريبية	المرونة
			33,50	4,79	8,000	7	الضابطة	
دالة احصائيا	1,96	2,894	75,00	10,71	15,857	7	التجريبية	الاصالة
			30,00	4,29	10,429	7	الضابطة	
دالة احصائيا	1,96	2,750	74,00	10,57	46,857	7	التجريبية	الدرجة الكلية
			31,00	4,43	32,000	7	الضابطة	

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه يتبين الاتي:

1. فيما يخص مكون الطلاقة بلغت قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة (2,575) وهي أكبر من قيمة مان وتني الزائفة الجدولية والبالغة (1,96)، وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في مكون الطلاقة البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
 2. فيما يخص مكون المرونة بلغت قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة (2,436) وهي أكبر من قيمة مان وتني الزائفة الجدولية والبالغة (1,96)، وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في مكون المرونة البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
 3. فيما يخص مكون الاصالة بلغت قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة (2,894) وهي أكبر من قيمة مان وتني الزائفة الجدولية والبالغة (1,96)، وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في مكون الاصالة البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
 4. فيما يخص درجة الاختبار ككل بلغت قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة (2,750) وهي أكبر من قيمة مان وتني الزائفة الجدولية والبالغة (1,96)، وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الابداعي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
- وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية التي تؤكد أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في التفكير الابداعي وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود فرق بين مجموعتي البحث وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.
3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:
- (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي)

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ولكوكسون (wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات اختبار التحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية والجدول (28) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول (28) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوكسون		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة		
التحصيل المعرفي	السالبة	0	0	0	1,96	2,384	0,05	دال احصائيا
	الموجبة	7	4	28				

يتضح من الجدول اعلاه ان الفرق دال احصائيا كون قيمة ولكوكسون الزائفة المحسوبة البالغة (2,384) أكبر من قيمة ولكوكسون الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). وهذا يعني ان التصميم التعليمي قد ساهم في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة التي تؤكد أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التحصيل المعرفي وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود فرق بين القياسين وكان الفرق لصالح القياس البعدي.

4. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي البعدي) للتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والبالغ (11,00) بمجموع رتب (77,00)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (4,00) بمجموع رتب (28,00)، فبلغت قيمة مان ويتي الزائفة المحسوبة (3,151) وهي أكبر من قيمة مان ويتي الزائفة الجدولية والبالغة (1,96)، وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل المعرفي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرابعة التي تؤكد أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل المعرفي البعدي وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود فرق بين مجموعتي البحث، وجدول (29) يوضح ذلك:

جدول (29) متوسط الرتب وقيمة مان وتني الزائفة المحسوبة والجدولية

لدرجات اختبار التحصيل المعرفي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني الزائفة		دلالة الفرق
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	7	15,857	11,00	77,00	3,151	1,96	0,05
الضابطة	7	10,714	4,00	28,00			

5. النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاداء المهاري) للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ولكوكسن (wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات اختبار الاداء المهاري للمجموعة التجريبية والجدول (30) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول (30) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة

التجريبية في اختبار الاداء المهاري

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوكسن		دلالة الفرق
					محسوبة	جدولية	
الاداء	السالبة	1	1	1	2,201	1,96	0,05
المهاري	الموجبة	6	4,50	27			

يتضح من الجدول اعلاه ان الفرق دال احصائيا كون قيمة ولكوكسن الزائفة المحسوبة البالغة (2,201) أكبر من قيمة ولكوكسن الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). وهذا يعني ان التصميم التعليمي قد ساهم في تنمية الاداء المهاري لدى طالبات المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الخامسة التي تؤكد أنّ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاداء المهاري وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود فرق بين القياسين وكان الفرق لصالح القياس البعدي.

6. النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الاداء المهاري البعدي). للتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والبالغ (10,14) بمجموع رتب (71,00)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (4,86) بمجموع رتب (34,00)، فبلغت قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة (2,372) وهي أكبر من قيمة مان وتني الزائفة الجدولية والبالغة (1,96)، وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في اختبار الاداء المهاري البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية

الصفريّة السادسة التي تؤكد أنّ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في اختبار الاداء المهاري البعدي وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود فرق بين مجموعتي البحث، وجدول (31) يوضح ذلك:

جدول (31) متوسط الرتب وقيمة مان وتني الزائفة المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار الاداء المهاري البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني الزائفة		دلالة الفرق
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	7	42,00	10,14	71,00	2,372	1,96	0,05
الضابطة	7	27,286	4,86	34,00			

قياس حجم الفاعلية:

لقياس حجم فاعلية التصميم التعليمي في تنمية التفكير الابداعي والاداء المعرفي والمهاري، قامت الباحثة بحساب حجم الفاعلية وكما يأتي:

أ. حجم الفاعلية في تنمية التفكير الابداعي:

استخدمت الباحثة لهذا الغرض معادلة مربع آيتا (n^2) للتأكد ان حجم الفروق الناتجة هي فروق حقيقية تعود الى المتغير المستقل للبحث، ويمكن استخراج حجم الأثر بهذه الطريقة بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على (مربع القيمة التائية المحسوبة + درجة الحرية)، وتساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الفاعلية للتصميم التعليمي، وبعد استخراج قيمة مربع آيتا نقارنها بالمعايير المثبتة في الجدول (32).

حجم التأثير			الطريقة المستعملة
كبير	متوسط	صغير	
0,14	0,06	0,01	N^2
0,8	0,5	0,2	D

تم حساب قيمة مربع آيتا (n^2) ومن ثم حساب قيمة (D) التي تعبر عن حجم التأثير للتصميم على متغير التفكير الابداعي وبين الجدول (33) قيمة (n^2 , D) ومقدار التأثير.

جدول (33) قيمة (n^2 , D) ومقدار تأثير التصميم في التفكير الابداعي

حجم التأثير	قيمة D	قيمة n^2	قيمة T	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	1,182	0,56	3,954	التفكير الابداعي	التصميم التعليمي

نلاحظ من الجدول اعلاه أنه أجمالاً على مدى فاعلية التصميم التعليمي في التفكير الإبداعي لطالبات المجموعة التجريبية، إذ كان حجم تأثيراً لتصميم التعليمي كبير نظراً لان قيمة (D) كانت أكبر من المعيار المعتمد. وهذا يدل على فاعلية التصميم التعليمي في التفكير الابداعي لطالبات المجموعة التجريبية.

ب. حجم الفاعلية في تنمية التحصيل المعرفي:

تم استخدام معادلة ماك جوجيان من خلال حساب متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في ادائهم القبلي والبعدي على اختبار التحصيل المعرفي وبعدها نقارن قيمة ماك جوجيان المحسوبة مع قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة (0,60) كما موضح في جدول (34).

جدول (34)

متوسطات درجات عينة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة ماك جوجيان المحسوبة والمحكية

المتغير التابع	متوسط الاختبار القبلي	متوسط الاختبار البعدي	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
التحصيل المعرفي	5,286	15,857	20	0,72	0,60	كبير

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة ماك جوجيان المحسوبة والبالغة (0,72) هي أكبر من قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة (0,60)، وهذا يعني ان فاعلية التصميم التعليمي في تنمية التحصيل المعرفي كان كبيرا.

ج. حجم الفاعلية في تنمية الاداء المهاري:

تم استخدام معادلة ماك جوجيان من خلال حساب متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في ادائهم القبلي والبعدي على اختبار الاداء المهاري وبعدها نقارن قيمة ماك جوجيان المحسوبة مع قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة (0,60) كما موضح في جدول (35).

جدول (35)

متوسطات درجات عينة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة ماك جوجيان المحسوبة والمحكية

المتغير التابع	متوسط الاختبار القبلي	متوسط الاختبار البعدي	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
الاداء المهاري	16,857	42,00	55	0,66	0,60	كبير

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة ماك جوجيان المحسوبة والبالغة (0,66) هي أكبر من قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة (0,60)، وهذا يعني ان فاعلية التصميم التعليمي في تنمية الاداء المهاري كان كبيرا.

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث الحالي الذي ظهر فيه تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة على وفق التصميم التعليمي اعلى من المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة على وفق الطريقة الاعتيادية حيث شارحت الى وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح التصميم التعليمي الذي تم بناءه من قبل الباحثة وفق خطوات نموذج (روبرتس) في تنمية التفكير الابداعي والمهارات الادائية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التصميم الداخلي ويعود سبب التفوق الى الأسباب الآتية:-

1. ان التصميم التعليمي على وفق نموذج (روبرتس) ينمي لدى الطلبة قدراتهم العقلية بالتفكير الابداعي (الاصالة، الطلاقة، المرونة).
2. ان التصميم التعليمي على وفق نموذج (روبرتس) يتيح المجال امام الطلبة بتوليد افكار جديدة بطرح الاسئلة وتبادل الافكار والاجوبة دون خجل وبكل حرية.

3. ان التصميم التعليمي على وفق نموذج (روبرتس) يجعل الطالب محور العملية التعليمية مما يؤدي الى زيادة ثقته بنفسه ويكون دوره ايجابي، يناقش الاسئلة ويتفاعل مع ردود زملائه واعتماده على نفسه.
4. ان التصميم التعليمي على وفق نموذج (روبرتس) يعني لدى الطلبة مهاراتهم الادائية في التصميم الداخلي من خلال التسلسل في عرض المعلومات الخاصة بالمادة والتدرج في تجزئة أداء المهارة.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي بالآتي: -

- 1- إمكانية اعتماد التصميم التعليمي على وفق نموذج (روبرتس) كطريقة تدريس لمادة التصميم الداخلي على شكل كتيب ويتم توزيعه على جميع معاهد الفنون الجميلة.
- 2- توجيه الكادر التدريسي في معاهد الفنون الجميلة على استخدام التصميم التعليمي على وفق نموذج (روبرتس) لتشجيع الطلبة على التفكير واداء المهارات بشكل مبدع، وذلك لثبوت فاعليتها في إكساب الطلبة المعلومات وإتقان المهارات الفنية.
- 3- تطبيق استخدام التصميم التعليمي على وفق نموذج (روبرتس) على مختلف المستويات في التعليم من رياض الاطفال الى التعليم الجامعي لتضمنها مواد عملية، ولكون أن هذه الطريقة ذات فائدة كبيرة لأنها تعتمد على المزاجية بين المعرفة والأداء المهاري.
- 4- بإمكان اي تدريسي الاستعانة بمحتوى التصميم التعليمي على وفق نموذج (روبرتس) في تدريس هذه المادة لكونه يضم مجموعة من الوسائل التعليمية المساعدة على تذكر المعلومات التي تحتويها هذه المادة، فضلا عن الاستفادة من الاختبارات التحصيلية المعرفية (القبلية والبعديّة) والمهارية الادائية (القبلية والبعديّة). وكذلك الاستعانة باستمارة تقويم الاداء المهاري لتعرّف مستويات الطلبة قبل تدريسهم وبعد الانتهاء من ذلك.

المقترحات: -

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي فان الباحثة تقترح ما يأتي:

- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية عن التصميم التعليمي على وفق نموذج (روبرتس) في كافة المراحل والاختصاصات.
- 2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد تطبيقية كما في اسس التصميم وتقنيات التصميم.
- 3- اجراء دراسة للتعرف على أثر التصميم التعليمي على وفق نموذج (روبرتس) في متغيرات اخرى.
- 4- اجراء دراسة مقارنة بين التصميم التعليمي والفلم التعليمي في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة لمادة تقنيات التصميم.

Conclusions

Through the results of the current research, which showed the superiority of the experimental group students who studied the subject according to the educational design, higher than the control group who studied the subject according to the traditional method, as it indicated the presence of a statistically significant difference in favor of the educational design that was built by the researcher according to the steps of the (Roberts) model in developing creative thinking and performance skills among students of the Institute of Fine Arts in the subject of interior design. The reason for the superiority is due to the following reasons- :

1. The educational design according to the (Roberts) model develops students' mental abilities in creative thinking (originality, fluency, flexibility).
2. The educational design according to the (Roberts) model allows students to generate new ideas by asking questions and exchanging ideas and answers without shame and with complete freedom.
3. The educational design according to the Roberts model makes the student the focus of the educational process, which leads to increasing his self-confidence and his role is positive, discussing questions and interacting with his colleagues' responses and his reliance on himself.
4. The educational design according to the Roberts model develops students' performance skills in internal design through the sequence in presenting information related to the material and the gradual division of skill performance.

References:

1. Abu Al-Rab, Ahmed Mahmoud, Foundations of Teaching Skills, Risalat Al-Moalem Magazine, Issue 4, Volume 31, Jordan, 1990.
2. Amin, Maan Jassim Muhammad, Aesthetic Judgment between Sensory Perception and Artistic Taste, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad - College of Fine Arts: 2001.
3. Al-Barqawi, Jalal Aziz Farman, Creative Thinking is Science and Art, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Iraq, 2014.
4. Barakat Saeed Muhammad, Mural Art, Material, Purpose, Topics, Publishing Science for Printing, Cairo, 2008.
5. Gerges, Saad Muhammad, Interior Design, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Technical Education Authority, Iraq, Baghdad, 2019.
6. Jarwan, Fathi, Teaching Thinking, Concepts and Applications, Dar Al-Kitab Al-Jami'i, Amman, 1999.
7. Hussein, Abdul-Moneim Khairy, Measurement and Evaluation in Art and Art Education, Printed at Ard Al-Nawras Printing Press, Baghdad, 2013.
8. Kholoud Badr and Moatasem Azmi, Design Principles, Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, 2008.
9. Radhi, Zahra Jabbar, Evaluation of Handicraft Centers in Light of the Curriculum of the Department of Art Education, master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, 2001.
10. Al-Zaabi, Zaabi, Arts Through the Ages, Dar Al-Uruba Library for Publishing and Distribution, 1st ed., Kuwait, 1989.
11. Zaitoun, Ayesh, Developing Creativity and Creative Thinking in Teaching Science, Jordanian Printing Press Association, Amman, 1990.
12. Zaitoun, Kamal Abdel Hamid, Teaching: Its Models and Skills, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt, 2009.
13. Saqi, Hussein Muhammad Ali, Woodworking Skills and Their Relationship to the Development of Creative Thinking, research published in the Twenty-First

- Scientific Conference in the Field of Educational and Psychological Sciences at the College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University, Journal of the College of Basic Education, Baghdad, 2021.
14. Salama, Abdul-Hafiz Muhammad, *Teaching Design*, 1st ed., Amman, Al-Yazouri Scientific House for Publishing and Distribution, 2001.
 15. Al-Saleh, Nada bint Jihad, *The Importance of Training on Educational Design Skills in Enhancing Educational Competencies from the Point of View of Female Student Teachers*, 2020.
 16. Al-Taie, Ayed Khader Dayea, *The Effect of the Roberts Model on the Achievement of Chemistry among Fifth Grade Science-Biological Students and Their Mental Motivation Towards It*, Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, Issue 47, Emirates College of Educational and Psychological Sciences, December 2019.
 17. Abdul-Razzaq, Ibrahim, *Education and Teaching in the Age of Globalization - Educational Principles for Interaction with the Movement of Life*, Education Magazine, Issue 140, Doha, 2002, p. 15.
 18. Al-Atoum, Adnan Yousef and others, *Developing thinking skills, theoretical models and practical applications*, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2009.
 19. Al-Azza, Saeed Hussein, *Education of the gifted and talented*, International Scientific House, 1st ed., Amman, 2002.
 20. Qasim Siza. *Introduction to semiotics*. Dar Elias Al-Masryah, Egypt, 2017.
 21. Al-Kanani, Mamdouh Abdel Moneim, *Psychology of creativity and methods of its development*, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2005.
 22. Muhammad, Ghazi Rajab, *Arab architecture in the Islamic era in Iraq*, Higher Education and Scientific Research Press, Baghdad, 1986.
 23. Barrette, Terry. *Criticizing Art: understanding the contemporary*, Hispanic research Center, Arizona State university, 2001.
 24. Davis, G.A. & Rimm, S.B. (1998). *Education of the Gifted and Talented*. Boston: Aiiyn and Bacon.
 25. Dick, W. *Instructional design and Creativity: A Response to the Critics*. *Educational Technology*, 35 (4) 1995.
 26. Michael, W.B. Guilford's Structure of Intellect and Structure of Intellect Problem Solving Models. In. J.C. Houtz (Ed). *The Educational Psychology of Creativity*, Cresskill, New Jersey. Hampton press, Inc, 1998.